دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم التربية الإعلامية (فيسبوك أنموذجا) دراسة تحليلية لعينة من طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة المسيلة.

د / بلعباس عبد الحميد[1]

The role of social networking platforms in supporting media education (Facebook as a model) An analytical study of a sample of students in the Department of Information and Communication Sciences at M'sila University

تاريخ الاستلام: 2020/10/14 تاريخ القبول: 2020/11/20 تاريخ النشر: 2020/12/15

ملخص:

إن التطور الحاصل في مجال وسائل الإعلام والاتصال أدى بالأفراد والجماعات إلى ضرورة الولوج إلى مجتمع ال تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف عند استخدام مختلف شبكات التواصل الاجتماعي و في مقدمتها الفايسبوك في العملية التعليمية و كآلية للتواصل التعليمي بين الأساتذة و الطلبة ،حيث النمو المتسارع في استخدام هذه الشبكات من قبل الطلاب جعل الأساتذة في مختلف الجامعات و حتى في المؤسسات التربوية باختلاف أطوار التعليم يفكرون جديا في تبني نمط جديد من التعليم عن بعد و ذلك باستخدامها كمنصات في زيادة فاعلية هذا التعليم و تقوية الصلة بينهم و بين طلابهم .

و عليه ستكون البداية لمعالجة هذا الموضوع بضبط بعض المفاهيم و المصطلحات العلمية للدراسة و التي تعتبر من مستلزمات الدقة في البحث العلمي و المتمثلة في : التعليم عن بعد ، التعليم الإلكتروني ، التعليم الافتراضي ، شبكات التواصل الاجتماعي ، و التعليم عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي ، لننتقل إلى الحديث عن استعمال شبكة الانترنت كوسيلة للتعليم ، بعد ذلك نرصد بعض التجارب الغربية و العربية التي نجحت في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و استثمارها لأهداف تعليمية ، لننهي بحثنا باستعراض تجربتنا الشخصية مع طلبتنا بكلية علوم الاعلام و الاتصال بجامعة ـ محمد بوضياف المسيلة ـ في استخدام الفايسبوك منذ 2017 كأداة تعليمية نعتبرها مكملة و مساعدة للنمط التعليمي التقليدي و التي كانت فعالة في توثيق الاتصال بين الأستاذ و الطالب رغم بعض السلبيات التي سجلناها في هذا الصدد .

Abstract:

The present study aims to highlight the use of various social networking sites, primarily Facebook, in the educational process and as a mechanism for educational communication between teachers and students, where the rapid growth and use of these networks by students made teachers in different universities and even in educational institutions at different stages of education consider, seriously, adopting a new style of distance learning, by using them as platforms to increase the effectiveness of this education, and strengthening the relationship between teachers and students.

1 المؤلف المرسل: د/ بلعباس عبد الحميد، جامعة محمد بوضياف- المسيلة، abdelhamid.belabas@univ-msila.dz

The study addresses this issue by adjusting some of the scientific concepts and terms of the study, which are considered to be the accurate requirements in the scientific research, namely, distance- learning, electronic learning, virtual learning, social networks sites, and learning through social networks sites. Then, we discuss the use of the Internet as a means of education. After that, we highlight some of the Western and Arab experiences that have succeeded in using social networks sites and how they were invested in educational purposes. Finally, we end up our research by reviewing our personal experience, at the department of Information and Communication Sciences at the University Mohammed Boudiaf of M'sila, in using Facebook since 2017 as an educational tool with our students which we consider complementary and helpful to the traditional teaching methods. This experience was effective in documenting communication between the teacher and his student, despite some of the negatives we have recorded in this context.

مقدمة:

يرى كثيرون أن شبكات التواصل الاجتماعي التي تعتبر من أدوات الجيل الثاني من الويب أحدثت العديد من التغييرات ايجابية كانت أم سلبية في جميع مجالات الحياة ، كما أن استخداماتها لم تعد مقتصرة على الاتصال و التواصل بين الأفراد ، بل تجاوزت ذلك بكثير ، عندما أصبحت تستخدم في المؤسسات التربوية و الجامعات كوسيلة تعليمية فعالة و كآلية للتواصل بين الفاعلين في العملية التعليمية (معلم و متعلم) ، مما أضفت على هذه العملية طابعا تفاعليا و حيويا لم يوفره التعليم الكلاسيكي .

إن الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي على اختلافها و تزايد عدد مستخدميها في العالم بإحصاء 2.307 مليار مستخدم هذا العام (2016) ، أي بزيادة نسبة 31 % عن العام الماضي جعل المختصين في الحقل التربوي التعليمي يعيدون النظر في طرائق التعليم بما يتماشى مع التقدم العلمي و التكنولوجي لمجتمع المعلومات ، بعدما أصبحت الأساليب التقليدية للتعليم لا تواكب هذا المجتمع الذي يعتبر الحاسوب و شبكة الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي من الأدوات الرئيسية و الفاعلة له ، و من جهة أخرى التفكير في كيفية استغلال الخصائص التي تتميز بها شبكات التواصل الاجتماعي من سهولة و مجانية الاستخدام ، و كسر حواجز الزمان و المكان ، فضلا عن خاصية التفاعلية ، هذا دون الحديث عن الخدمات التي تقدمها لفائدة العملية التعليمية .

و بناء على ذلك أصبحت اليوم تستعمل منصات مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير العملية التعليمية، الأمر الذي جعل أهل الاختصاص في الحقل التربوي يعتبرون التعليم عبرها من أهم أنواع التعليم عن بعد لما كان لها من أثر واضح على فاعلية العملية التعليمية ،حيث ساهمت هذه المواقع و في مقدمتها الفايسبوك في اعادة بناء صياغة جديدة للعلاقة بين الأستاذ و الطلبة و بين الطلبة و الأساتذة فيما بينهم ، و هو ما سيكون دافعا قويا للتعلم و لتعزيز العلاقة بين هذه الأطراف،و قد بلغ هذا التأثير إلى درجة اعتبر فيها بعض الباحثين أن منصات التواصل الاجتماعي ستصبح في المستقبل القريب بديلا كاملا عن برامج التعلم الإلكتروني التقليدية "Learning Management System".

من هذا المنطلق جاءت فكرة تجربة استخدام موقع الفايسبوك كوسيلة جديدة في العملية التعليمية مع طلبتنا بقسم علوم الاعلام و الاتصال بجامعة المسيلة ، باعتبار أن هذا الموقع واحدا من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي استعمالا في الجزائر ، حيث أشارت الاحصائيات التي نشرها موقع socialbacker.com مع بداية عام

2012 إلى ارتفاع نسبة دخول الجزائريين للفايسبوك قدرت ب 8.20 % مقارنة بعدد السكان في هذا البلد و ب 60.32 % بالنظر إلى مستخدمي الانترنيت ، و عليه فقد بلغ عدد مستخدميه في ذات العام (مليونين و 835 ألف مستخدم) ، و حسب ذات الموقع فإن الاستخدام الأكبر للفايسبوك كان لفئة من 18 إلى 24 سنة بنسبة 44.2 % فيما تتفاوت النسب بين بقية الفئات العمرية.

1. الاشكالية :

على ضوء ما تقدم تتمحور اشكالية بحثنا فيما يلي :

ما مدى نجاح تجربة استخدام الفايسبوك كوسيلة تعليمية مع طلبة قسم علوم الاعلام و الاتصال بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة ؟

و للإجابة على هذه الاشكالية قمنا بتفكيكها إلى التساؤلات التالية :

- ما أهمية استخدام الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية.

- ما هي الأسباب التي دفعتنا الى استخدام الفايسبوك في العملية التعليمية ؟

- ما هي النتائج السلبية لاستخدام الفايسبوك في العملية التعليمية ؟

وللإجابة على الاشكالية الرئيسية والتساؤلات الفرعية قمنا بتقسيم هذه الدراسة الى المحاور التالية:

- أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة وتقنية إعلامية.

- تجربة استخدام منصات التواصل الاجتماعي مع طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

- نتائج استخدام منصات التواصل الاجتماعي كوسيلة تعليمية.

2. أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة وتقنية إعلامية

إن القفزة النوعية التي عرفتها تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات و ظهور تقنية الويب 2.0 و التنامي المتسارع في عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في العالم ،جعل التربويين يؤكدون على ضرورة الاستغلال الامثل لهذه التكنولوجيا عامة و شبكات التواصل الاجتماعي خاصة في سبيل خدمة التعليم و تطويره. و ترجع أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالجامعات خاصة إلى أن ما يقرب من 90 % من طلاب التعليم الجامعي يقضون معظم وقتهم على هذه المواقع (الدعيلج ، 2011).

كما أن التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي يعمل على تحقيق التواصل بين عناصر عملية التعليم و التعلم من خلال الدعم المجتمعى التشاركى حول موضوع التعلم بدرجة عالية من الديناميكية و التفاعلية من خلال نظاما يوفر بيئة تعليمية لا تتقيد بمكان محدد أو وقت معين. (ابراهيم ، 2014 ،ص 432).

وحسب العديد من الباحثين فإن التعلم عن طريق شبكات التواصل يتميز بدرجة عالية من المرونة تسهل ممارسته على مستوى رسمي أو غير رسمي ، ففي الوضع الرسمي تقوم منظمة تعليمية بتسهيل وتوصيل التعليم الذي يتم خلال شبكات اتصال بصورة معترف بها ، أما في الوضع غير الرسمي فإن الأشخاص يدخلون على الشبكات التعليمية التي تلقي اهتمامهم بهدف التعلم أثناء العمل أو بأهداف إجراء البحوث.

ولقد أشار البعض إلى أن التعلم عن طريق شبكات التواصل يقدم لمؤسسات التعليم كفاءة أداء أفضل حيث يمكن إدارة المنهاج بدقة عن طريق إدارة مركزية ، و في حالة التعليم المهني يمكن أن تخفض التكاليف للعاملين في المدارس المهنية و كذلك للطلاب ، من جانب آخر إن النظر إلى التعلم عن طريق شبكات التواصل من وجهة نظر مؤسساتية يغمط حق هذا النهج من التعليم في دوره الفعال كوسيلة تعليم غير رسمية من الممكن تكييفها وفق الظروف المواتية (عزمي ، 2008).

في حين يرى البعض أن الشبكات الاجتماعية ساعدت في حل مشكلة تربوية تمثلت في افتقاد التعليم الالكتروني للجانب الانساني (تعليم جامد) ،حيث أضافت الشكل الإنساني من خلال مشاركة و تفاعل العنصر البشري بالعملية التعليمية ، مما ساعد على جذب المتعلمين و زيادة الرغبة في التعلم . (عبد العظيم ، 2013).

ومن جهة أخرى أثبتت الدراسات في الصين فاعلية تجربة ادخال شبكات التواصل الاجتماعي في النظام التعليمي، و في هذا الصدد يقول "سيمان تشيونغ "، في كتابه الموسوم ب (التعليم الهجين) " إن هذه الشبكات لها قدرة كبيرة في إيصال المعلومات إلى ذهن المتلقي بكل سهولة و تلقائية ، و إنني أدعو جميع مؤسساتنا التعليمية إلى التوسع في هذه التجربة ، و تدقيق النظر في جوانبها النفسية و العملية ، فهذا من شأنه إزالة الإحساس بالاغتراب الذي قد ينتاب بعض الطلاب داخل قاعات الدروس ، و سيمكن من تجاوز الحواجز التي تفصل أحيانا بين الطلاب و المؤسسات التربوية التي ينتمون إليها ، و إن كنا في ذات الوقت لا ندعو إلى التجاوز المُطلق للطابع الرسمي لسير الدروس ، بل يتم ذلك بطريقة متوازنة تضمن الاستقرار داخل المؤسسات التعليمية ." (عبد الحافظ ، 2012).

وفي دراسة أعدتها الباحثتين سامية عواج و سامية تبري حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى عينة من أساتذة و طلبة ماستر من قسم اللغات الأجنبية بكلية الآداب واللغات بجامعة سطيف 2 توصلت إلى أن النتائج التالية(عواج و تبري ، 2016 ،ص 129 130).

- التعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي تسهل على الطلبة الوصول إلى مصادر المعلومات.
- التعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي تسهل للأساتذة تدريس المواد.
- يخلق التعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بيئة تعليمية اجتماعية تعاونية.
- التعليم التقليدي يكون أكثر فعالية باستخدام الأدوات التعليمية لمواقع التواصل الاجتماعي.
- دمج مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم من شأنه تذليل عيوب التعليم التقليدي .
- يساهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم عن بعد من طرف المُعلم و المُتعلم إلى دعم العملية التعليمية .

و على صعيد آخر فإن الخصائص التعليمية لمواقع التواصل الاجتماعية في التعليم ، و المتمثلة في المشاركة و المحادثة و الانفتاح و الترابط بين المعلم و المتعلم من شأنها أن تخلق بيئة اجتماعية تعليمية تحفيزية من أجل التعلم و الاستكشاف ، و يمكن استعراض أهم هذه الخصائص فيمايلي: (عواج و تبري ، 2016 ،ص 123).

- تجمع بين الفردية و الاجتماعية في التعلم ، بحيث تشكل بيئة تعلم تعاوني و تكاملي.
- تحويل العمليّة التعليمية من التعليم إلى التعلم.
- تمتاز الشبكات الاجتماعية بالمُعالجة الذاتية ، و هو يعتبر من أهم مناهج التعلم الذاتي الذي يعتمد على :

البناء ، الحوار ، الإنتاج ، التّعاون.

- متابعة الإعلانات الجديدة و إدارة المشاريع المُتعلقة بالعملية التعليمية.

- التحفيز على الإبداع ، إذ يمكن لمجموعة من الطلبة أن يؤلف أداة أو أكثر للتعليم.

- تبادل المعلومات و المُناقشة و التعليق ، مما يُساعد على تنشيط مهارات الطُلاب عن طريق التعلم بالأنشطة.

- التّعامل مع المعلومات على أنها حق عام.

- اشتراك المُتعلم في بناء المُحتوى التعليمي .

و بدوره يحدد الباحث محمد جابر خلف الله خصائص أخرى للتعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعى نوجزها في النقاط التالية : (محمد ، 2013).

- التعليم مزدوج الاتجاه : بمعنى أن تكون شبكة التواصل أشبه بقناة مزدوجة يطبق من خلالها أنشطة التعليم و التعلم باتجاهين من قبل المستخدمين ،و هو ما يضمن لهذا النوع من التعليم من الإثراء والاستمرارية ، و لهذا فالتعليم من خلال هذه المواقع يدور حول الأشخاص و العلاقات التي تنشأ بينهم.

- المتعلمون مساهمون فى بناء المعرفة: تعتمد نظرية التعليم بشبكات التواصل الاجتماعى على بناء المعرفة و المساهمة فى إعدادها و تشكيلها من قبل المتعلمين أنفسهم فى مجتمع تعليمى اجتماعى تعاونى افتراضى عبر الإنترنت ، لتكوين عالم اجتماعى رقمى يمكن أفراده من التواصل دون قيد أو شرط.

- نظام التعليم قائما على المشاركة و التفاعل :يسعى التعليم بشبكات التواصل الاجتماعى على تطبيق نظاما للتعليم يدعم المشاركة و التفاعل بين عناصر العملية التعليمية لتحقيق أهدافها ، فجميع عمليات التعليم من خلال الشبكات الاجتماعية تقوم على المشاركة فى بناء المعرفة و تنظيمها و تطويرها ، و التفاعل بين المتعلمين بعضهم بعضا بهدف تحقيق التعلم المنشود.

وعلى العموم يمكن ابراز مزايا التعليم بواسطة شبكات التواصل الاجتماعي فيمايلي : (عبد الحافظ ، 2012).

- تنشيط المهارات لدى المُتعلمين و توفير فرص و التّحفيز للتفكير و الإبداع.

- تعظم الدور الإيجابي للمتعلم في الحوار ، و تجعله مُشاركا فعالا مع الآخرين.

- تعزز الأساليب التربوية في بيئة تعاونية ، كما تتيح تبادل الكتب و المعلومات المُتنوعة .

- غرس الطموح في نفوس المُتعلمين من خلال تشجيعهم على إنشاء وتصميم تطبيقات جديدة على شبكات التواصل تخدم المادة التعليمية ، و نشرها بين المُتعلمين للاستفادة منها ، حيث يقوم العديد من الطلاب بعرض تطبيقاتهم العملية فيما بينهم .

3. تجربة استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) مع طلبة قسم علوم الاعلام و الاتصال بجامعة محمد بوضياف المسيلة

- إن النمو المحسوس في استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي و في مقدمتها الفايسبوك من قبل الطلاب جعلنا نفكر بجدية باستخدام هذا الموقع في زيادة فاعلية العملية التعليمية و تقوية الصلة بيننا و بين طلبتنا ، و عليه خضنا تجربة منذ عام 2017 مع طلبتنا بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف

بالمسيلة بتوظيف الفايسبوك كأداة تعليمية مكملة و مساعدة للنمط التعليمي التقليدي ، و من جهة أخرى كآلية فعالة للتواصل معهم ، و فيما يلي تفاصيل عن هذه التجربة .

- الأسباب التي دفعتنا الى استخدام الفايسبوك في العملية التعليمية :

- اقبال معظم طلبتنا بكلية علوم الاعلام و الاتصال بجامعة محمد بوضياف المسيلة على استخدام هذا الموقع .

- ارتأينا تشجيع طلبتنا على استعمال الفايسبوك لأغراض تعليمية غير الدردشة و الترفيه .

- رغبتنا في تبني نمط جديد من التعليم يتماشى مع التطورات التكنولوجية في وسائل التعليم .

- سعيا منا في توثيق الاتصال بينا و بين طلبتنا ، و ايجاد منبع علمي يجمعنا بهم عن بعد .

- الخطوات المتبعة في استخدام الفايسبوك كوسيلة التعليمية :

- أثناء استخدامنا لموقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك كوسيلة تعليمية اتبعنا الخطوات التالية :

- تحديد الفئة التي ستستفيد من عملية التعلم تحديدا دقيقا و المتمثلة في : طلبتنا في السنوات الثلاث (ليسانس " ل.م.د ") بكل من قسم علوم الاعلام و علوم الاتصال بجامعة محمد بوضياف المسيلة

- انشاء مجموعة (Group) * مغلقة تضم في عضويتها الفئة المستفيدة فقط ، مع إمكانية التحكم في إضافة أو عدم إضافة أعضاء جدد من خارجها .

- تعريف و اضح لأهداف المجموعة و الغرض منها أهمها :

- أن تكونا بمثابة جسر لنتواصل به مع طلبتنا .

- تمكين الطلبة من طرح استفساراتهم و أسئلتهم في كل ما يتعلق بالمقاييس التي ندرسها أو حتى مواد أخرى .

- نشر الدروس و المحاضرات المتعلقة بالمواد التي ندرسها و تفاعل الطلبة مع محتواها من خلال أيقونات " j'aime " و " commenter " التي يوفرها موقع الفايسبوك .

- التأكيد على احترام مضمون المجموعة و عدم نشر أي مواضيع أو صور لا تمت بصلة بأهدافها .

- تحويل الطلبة إلى مشاركين فاعلين في المجموعة بمطالبتهم بإثراء مضمونها من كتب و دراسات و روابط لمواقع لها علاقة بتخصصهم .

- يجدر بالذكر أنه في عام 2015 قمنا كذلك بفتح صفحة **مهنية خاصة بنا على ذات الموقع (الفايسبوك) تسعى إلى تحقيق ذات أهداف المجموعة غير أنها موجهة إلى جميع طلبة علوم الاعلام و الاتصال على مستوى الجامعات الجزائرية .

- تخصيص يوم واحد في الأسبوع للتواصل مع الطلبة و الاجابة على أسئلتهم في الوقت المتزامن . و قد اخترنا يوم السبت باعتبار أنه يوم عطلة بالنسبة لنا و معظم الطلبة لا يدرسون في هذا اليوم .

4. نتائج تجربة استخدام الفايسبوك كوسيلة تعليمية و ضوابط استخدامه

لكل مستحدث تكنولوجي ايجابيات و سلبيات، و من ثم كانت نتائج تجربتنا مع طلبتنا في استخدام الفايسبوك كوسيلة تعليمية ايجابية و سلبية ، غير أننا في الأخير نفضل ترجيح ايجابياتها لكن بالمقابل علينا تحديد ضوابط توظيف الفايسبوك في العملية التعليمية كي نضمن ابتعاد الطلبة عن سوء الاستخدام و بالتالي جعل هذه العملية أكثر فعالية ، و فيما يلي نتائج التجربة بايجابياتها و سلبياتها مع ابراز ضوابط الاستخدام :

أولا/ النتائج الايجابية

منذ انشاء هذه المجموعة و الصفحة على موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك تمكنا من تحقيق العديد من الأمور نوجزها فيمايلي :

- نشر ملخصات الدروس التي تقدم في الحصص العادية و فتح المجال للنقاش الافتراضي أمام الطلبة حول هذه الدروس ، و تمكينهم من طرح أسئلة قد غابت عنهم أثناء الحصة أو خجلوا من طرحها أمام زملائهم.

- نشر قائمة المراجع التي يعتمد عليها الطلبة في اعداد بحوثهم الجماعية أو الشخصية.

- نشر نماذج عن الامتحانات السابقة كي تكون لديهم فكرة عن طبيعة الاسئلة خاصة فيما يتعلق بطلبة السنة الأولى.

- نشر الاجابات النموذجية للامتحانات و كذا علامات الطلبة .

- استقبال طلبات الطعون فيما يتعلق بالطلبة غير الراضين عن علاماتهم .

- تسليم و استلام البحوث العلمية و الواجبات الدراسية الأخرى .

- إضافة روابط لصفحات على الانترنت تثري المادة التعليمية أو روابط أخرى تهم و تخدم الطالب في مسيرته التعليمية.

- استطاع أي عضو أن يتصل بنا من خلال هذه المجموعة أو الصفحة و يوجه لنا الأسئلة .

- توجيه و ارشاد الطلبة الذين نشرف على مذكرات تخرجهم .

- فتح المجال عبر المجموعة و الصفحة لتواصل الطلبة فيما بينهم و تمكينهم من مساعدة بعضهم البعض في انجاز البحوث و جمع المادة العلمية الخاصة بها.

- نشر الطلبة لبحوثهم و لكل مرجع في مجال علوم الاعلام و الاتصال ليستفيد منه غيرهم وتعم الفائدة على الجميع.

ثانيا/ النتائج السلبية لاستخدام الفايسبوك كوسيلة تعليمية:

بقدر ما مكننا موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك من توظيفه في أغراض تعليمية لفائدة طلبتنا و النتائج الايجابية التي وقفنا عندها آنفا إلا أن هذه التجربة لا تخلو من سلبيات نوجزها فيمايلي :

- نقص الوعي و ثقافة التعليم الالكتروني و التعليم عن بعد لدى أغلب الطلبة .

- عدم احترام الطلبة لأهداف المجموعة و نشرهم لمواضيع و صور ليس لها علاقة بالغرض الذي أنشأت من

أجله ، مما فرض علينا مراقبة الكترونية دورية لكل ما ينشر و حذفه و في أغلب الاحيان حذف العضو مباشرة لعدم امتثاله لشروط العضوية .

- صعوبة التحكم في أعضاء المجموعة و في الفئة المستفيدة و التي حددناها بدقة في بادئ الامر ، نظرا لكثرة طلبات الاضافة من قبل طلبة لا ندرسهم أو طلبة خارج جامعة محمد بوضياف المسيلة ، و حتى استقبالنا لطلبات أشخاص ليس لهم علاقة بتخصص علوم الاعلام و الاتصال .

- صعوبة معرفة الهوية الحقيقية للطلبة الذين نتواصل معهم افتراضيا كونهم يعمدون إلى استخدام الفايسبوك بأسماء مستعارة .

- عدم احترام الطلبة لليوم المخصص لهم للإجابة على اسئلتهم و استفساراتهم و يعمدون إلى الاتصال بنا في أيام أخرى .

- انتهاك خصوصية الأستاذ بإرسال رسائل من قبل الطلبة إلى الصفحة الشخصية الخاصة بنا بدل من طرح تلك الاسئلة على الصفحة المهنية أو المجموعة المخصصة لهم .

- انتهاك حقوق الملكية الفكرية من خلال استغلال محاضراتنا المنشورة على الفايسبوك للمتاجرة بها أو أخذ الطلبة معلومات منها دون الالتزام بالأمانة العلمية .

ثالثا/ ضوابط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية :

من خلال تجربتنا المتواضعة في توظيف موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك في العملية التعليمية مع طلبتنا بجامعة محمد بوضياف المسيلة و السلبيات التي سجلناها في هذا الصدد جعلتنا نفكر بضرورة وجود ضوابط تحكم هذه العملية عن بعد ، و التي تعد بمثابة أخلاقيات الاتصال التعليمي و العملية التربوية ككل يجب على كل طالب الالتزام بها ، و يمكن ايجازها في النقاط التالية :

- اجبار الطلبة على التواصل بهويتهم الحقيقية أثناء العملية التعليمية عن بعد لإضفاء طابع الجدية فيها .

- الزام الطلبة بطرح اسئلتهم و استفساراتهم و التواصل فيما بينهم اثناء العملية التعليمية باللغة العربية .

- الزام الطلبة على عدم استعمال الالفاظ غير اللائقة و نشر المواضيع التي ليس لها علاقة بالعملية التعليمية .

- ضرورة مراعاة الطلبة للوقت المناسب عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة تعليمية .

- تحسيس الطلبة بأن علاقتهم مع الاستاذ تبقى رسمية حتى و ان كانت عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

و بالمقابل نوصي بمايلي :

- القيام بحملات تحسيسية و توعوية في أوساط الطلبة و الأساتذة بأهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير العملية التعليمية .

- تجميع جهود الاساتذة الفردية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ، و ايجاد معايير موحدة لها .

- انشاء مجموعة عامة بجامعة محمد بوضياف المسيلة لصفحات أو مجموعات رسمية على منصات مواقع التواصل الاجتماعي تتم من خلالها العملية التعليمية عن بعد و يتواصل الطلبة و الاساتذة فيما بينهم،كتلك

المنصات التي توفرها المواقع الالكترونية لبعض الجامعات الجزائرية في اطار التعليم عن بعد ، و ذلك بهدف دمج التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع بيئة التعليم الرسمية .

خاتمـــــــة

من المؤكد أن شبكات التواصل الاجتماعي كانت لها القدر الأكبر من التأثير و التغيير على عدة مستويات سياسية ، اقتصادية ، اعلامية ،اجتماعية و ثقافية تعليمية ، كما أن التزايد المطرد لمستعمليها حول العالم جعلها تستخدم لأغراض أخرى غير التي عرفت عنها و منها مجال التعليم ، هذا الأخير يجب أن يستفيد على غرار بقية المجالات من تجربة شبكات التواصل الاجتماعي التي تشكل أكبر تطور يحصل في عالم اليوم و أكبر مجتمع افتراضي يوازي المجتمع الواقعي ،حيث يمكن أن تتحول هذه الشبكات من وسيلة للتعارف و تكوين الصداقات إلى أهم أداة تعليمية لطلبة جيل الانترنت الذين يمكن أن نطلق عليهم اسم الطلبة الرقميين ، و ذلك نظرا لما تتميز به من خصائص تؤهلها لذلك.

و لكن رغم أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العملية التعليمية عن بعد ،إلا أن هذه التجربة تبقى محصورة بدول و مجتمعات معينة تجاوزت مرحلة الولوج الى مجتمع المعلومات ، دون غيرها من الدول بما فيها معظم دول العالم العربي التي مازالت تحاول جاهدة ارساء البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال و من ثم الانتقال الى مجتمع المعلومات ، فمثلا الجزائر مازالت تعاني من مشكل بطئ التدفق في شبكة الانترنت رغم انطلاق خدمة الجيل الثالث و الرابع لها ، كما أن الطالب الجامعي ما زال لا يعي أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في أمور تفيده بما فيها المجال التعليمي.

أما فيما يخص تجربتنا في توظيف الفايسبوك كأداة تعليمية فيمكن القول أننا حققنا من خلالها نتائج مرضية، كما أبدى الطلبة اعجابهم بفكرة تواصلهم و اتصالهم مع الاستاذ خارج أوقات الدراسة ، حيث أصبحت المجموعة و الصفحة ضمن متابعات الطلبة اليومية يتتبعون آخر ما ننشره أو ما ينشره زملائهم ،كما عززت العلاقة بينا و بين طلبتنا رغم السلبيات التي سجلناها .

قائمة المراجع :

1. Algeria Facebook Statistics look at : http://www.socialbakers.com/facebook-statistics/algeria
2. الدعيلج بن عبد العزيز ابراهيم ، الاتصال و الوسائل و التقنيات التعليمية ، ط 1 ، عمان ، دار صفاء للنشر و التوزيع، 2011
3. خديجة عبد العزيز علي ابراهيم ، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر ، مجلة العلوم التربوية ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، العدد الثالث ، الجزء 2 ، جويلية 2014 ، ص 432
4. المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، سلسلة دراسات نحو مجتمع المعرفة ، مركز الدراسات الإستراتيجية ، جامعة الملك عبد العزيز ،العدد 39 ، 2012.
5. عزمي جاد نبيل ، تكنولوجيا التعليم الالكتروني ، ط 1 ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2008.
6. فضل الله مبارك خضر وائل ، أثر الفايسبوك على المجتمع ،ط 1،(بدون بلد النشر)،مدونة شمس النهضة ، 2011،

ص 07 ، متوفر على الخط التالي : http://www.2shared.com/document/146WeGKa/_____-__2012. html تاريخ الزيارة 2020/10/21 ، على الساعة 21:00.

7. زينب مصطفى عبد العظيم ،الشبكات الاجتماعية بين الرفض و القبول ، مجلة التعليم الإلكتروني ،2013 ، متوفرة على الخط التالي : http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=247 تاريخ الزيارة 2016/11/13،على الساعة 17:30

8. حسني عبدالحافظ ، التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي مزايا ومآخذ ،مجلة المعرفة ، 02-09-2012 ،متوفر على الخط التالي: http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=399&SubModel=138 &ID=1646 تاريخ الزيارة 2016/11/13 ، على الساعة 16:00

9. سامية عواج ، سامية تبري ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم عن بعد لدى الطلبة الجامعيين، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي حول التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية ، طرابلس لبنان ، الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية بالتعاون مع جامعة تيبازة ، 22 و23 و24 أفريل 2016 ، ص 129-130

10. سامية عواج ، سامية تبري ، نفس المرجع ، ص 123 .

11. خلف الله جابر محمد ، التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي ، 2013 ، متوفر على الخط التالي : https:// kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/517501 ، تاريخ الزيارة : 2020/11/13 على الساعة 20:00.

12. حسني عبدالحافظ ، التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي مزايا ومآخذ ،مجلة المعرفة ، 02-09-2012 ،متوفر على الخطالتالي: http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=399&SubModel=138 &ID=1646 تاريخ الزيارة 2016/11/13 ، على الساعة 16:00.